

شرح رائع لحديث كل عمل ابن آدم | للفضيلة الشيخ عمر زعله

جزء 9 / 4

عمر زعلة

دله على باب اخر من ابواب الخير وهو الصوم فضلها بهذا بقوله لا مثل له. فكان ابو امامه رضي الله عنه لا يوقد في بيته نار في النهار
الا اذا - 00:00:00

عنه ضيف فإذا وجدوا في بيته نارا او ان رأوا دخانا عرفوا ان عنده ضيف غير ذلك ما في صائم مستمر على صيامه رضي الله عنه
وارضاه وما يدلك على - 00:00:17

فضيلة الصيام ان الله سبحانه وتعالى جعل منه شهرا كاملا فرضا في السنة فرضه في شهر رمضان في الشهر الذي نزل فيه القرآن كل
هذا يدل على عظمة هذا الباب وفضيلته. وقد ثبت في صحيح البخاري من حديث ابي هريرة عن الرسول عليه الصلوة والسلام -
00:00:33

انه قال في حديث القديسي ايضا ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل قال وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه فقال
ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. والصيام فريضة - 00:01:00

وهو في رمضان فلحب الله عز وجل للصوم جعله فريضة ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى ثم قد يقول قائل لماذا الصوم لا
يعلم اجره انما الذي يعلم اجره هو الله سبحانه وتعالى. لماذا - 00:01:21

الجواب فيما يظهر لي والله تعالى اعلم لان الصوم هو الصبر لان الصوم هو الصبر طيب وماذا يعني ذلك يعني ذلك ان من لا صبر عنده
فانه لا يستطيع ان يصوم - 00:01:46

ويعني ذلك ان الله سبحانه وتعالى قد وعد الصابرين باجر لا يعلم حده فماذا قال انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب ويدخل
دخولا اوليا في هؤلاء الصائمون بل ان قوله سبحانه وتعالى استعينوا بالصبر والصلوة فسر الصبر بالصوم - 00:02:10

لا والاطرف من ذلك ان شهر رمضان يسمى شهر الصبر بنص حديث رسول الله عليه الصلوة والسلام في المسانيد مسندا ابي داود
الطیالیسی ومسندا احمد ومسندا اسحاق بن راهوية من حديث حماد ابن سلمة عن ثابت عن ابي عثمان النھدی عن ابي هریرة عن النبی
صلی اللہ علیہ وسلم اے وسلم اے قال - 00:02:35

صوم شهر الصبر وثلاثة ايام من كل شهر صيام الدهر صوم شهر الصبر ما هو شهر الصبر رمضان سماهم شهر الصبر قومه مع صوم
ثلاثة ايام يعتبر هذا في صيام الدهر - 00:03:02

حديث اسناده صحيح فما دام ان النبي عليه الصلوة والسلام سمي هذا الشهر شهر الصبر معنى ذلك ان الصوم والصبر والصبر هو
الصوم. فلذلك يدخل في قوله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب يدخل الصائمون دخولا - 00:03:22
اوليا بغير حساب معنى ذلك انهم يأخذون اجرورهم ولا احد يحاسب عليهم يقول له قف عنده انتهى اجره خد من الاجر معنا نهاية له.
نسأل الله من فضله ثم قال عليه الصلوة والسلام - 00:03:45

الصيام جنة والصيام جنة في هذا النبي عليه الصلوة والسلام يذكر لنا شيئا من فوائد الصوم. فيقول الصوم جنة ما معنى كلمة جنة؟
كلمة جنة معناها وقاية معناها وهذا الفعل الثالثي جنن مادة جننا - 00:04:07

فيها دلالة على الاستئثار مشتقاتها في الغالب تدور حول هذا المعنى ومن ذلك مثلا المجن هو الترس الذي يضعه المقاتل لحماية نفسه

من الضربات يسمى مجان وكذلك الجنة يقال لها يقال له يقال لها يغطي بعضه بعضاً بكثرة الاشجار - [00:04:34](#)

قالوا عنه جنة لكتلة اشجار لا يغطيها تغطيه تغطي ما فيه ويقال للجن جن لأنهم عالم مستتر عالم مستتر غبي لا يدرى او لا يرى فالصيام جنة من هذه الجهة اي انه - [00:05:09](#)

وقاية الفعل هذا جنة عفواً باسم جنة قسم ثلاثة مثلث اسم مثلث والتثليث هنا يقع على الجيم والمثلثات في اللغة العربية تنقسم الى قسمين مثلثات مثلثات يختلف فيها المعنى باختلاف الحركة - [00:05:31](#)

مثلثات لا يختلف فيها المعنى باختلاف الحركة من ذلك هذه الكلمة كلمة جنة يقال جنة وجنة جن جنة وجنة فهي ثلاثة حركات لكن هل يختلف المعنى او المعنى واحد المعنى يختلف - [00:06:00](#)

وعندنا جنة عرفناها هي الوقاية ابغي الجنة هي البستان الكبير الاشجار طيب والجنة يا الجن من الجنة والناس وهناك مثلثات لا يختلف فيها المعنى هناك مثلثات لا يختلف فيها المعنى يبقى المعنى كما هو مثل الكلمة - [00:06:25](#)

اصبع اصبع واصبع المعنى واحد وبالنسبة لكلمة اصبع هذى غريبة من غرائب اللغة يجوز فيها عشر لغات لأن التثليث وقع فيها على حرفين وهذه تقسيم اخر من المثلثات ما يقع فيها الحركة على - [00:06:53](#)

حرفين ومنها ما يقع على حرف واحد على اية حال قوله عليه الصلاة والسلام الصيام جنة اي وقاية طيب وقاية من ماذا سنتكلم عن هذا ان شاء الله في الفائدة التي سنستفيد منها من هذه الجملة - [00:07:16](#)

نقول ان اننا نستفيد من قوله الصيام والجنة ان الصيام وقاية فيه ان الصيام وقاية وقاية من ماذا وقاية من النار سبب دخول النار هو الذنوب والصيام وقاية من الذنوب وقويا - [00:07:34](#)

وعقوبة وقوعها وعقوبة ما معنى ذلك يعني ان الصيام يحميك من ان تقع في الذنب ويجعل عنك حصانة بينك وبين الدم يجعل عنك ايها العبد زهدا في فعل المعاشي وذلك لأن الصيام مدرسة صبر مدرسة تدريب على ترك المباحثات في الاصل - [00:07:54](#)
الأكل والشرب هذا مباح في الاصل وتتركه لله سبحانه وتعالى مدة اثنين عشرة ساعة او اكثر يومياً هذا يجعلك تزهد في الاشياء التي هي محمرة اصلاً كالدخان شرب الخمر والنظر المحرم والمال المحرم وغير ذلك فنفسك تعافه اكثر - [00:08:21](#)

ما دمت تركت الحال لله جل وعلا كذلك يعظم عندك الاخلاص يعظم عندك الاخلاص لله سبحانه وتعالى لأن هذا الصيام عمل خفي فلما يعظم عندك الاخلاص يعظم المراقبة لله سبحانه وتعالى تترك هذه الذنوب بسهولة فتكون متھضنا بالاخلاص - [00:08:42](#)
وبزهدهك في المعاشي ومع ذلك لا يوصلك الى درجة العصمة تقع في الذنب لا احد معصوم من الذنوب الا من عصمه الله سبحانه وتعالى من انبائه اما ان الانسان يقع في الذنوب هذا امر مكتوب عليه لا بد ان يقع فيه - [00:09:07](#)

طيب يأتي الصيام عند وقوع الذنب كمکفر ومطهر لاثر الصيام عفواً لاثر الذنوب فهو يمحو هذه الذنوب محوى ولذلك اخذنا في حديث أبي سعيد قبل قليل انه عليه الصلاة والسلام قال باعد الله وجهه عن النار سبعين خريفاً ولا تبتعد عن النار الا اذا محيت عنه - [00:09:27](#)

سيئاته وبذلك نعرف ان الصيام يحول بين العبد وبين فعل المعصية كذلك ايضاً يعينه على تكفير معاصيه - [00:09:50](#)